وهو الذى عند الجوهرى وجماعة والعود الأسر هو خشبة توضع على البطن
المأسور وهو من احتبس بوله وقوله والأسر الظاهر انه بالفتح مصدر أسر
الرجل يوسر كعنى أسرا اذا احتبس بوله فهو مأسور كما أفاده الجوهرى
والفعل فى القاموس التنبيه على الفعل وقصورا وفى ابن القطاع اسر الرجل
كفرح ويدل على انه أراد المصدر المقيس تفسيره اياه بقوله تعذر البول اى
تعسره وعدم خروجه واحتباسه وتعذر الأمر كتعسر وزنا ومعنى وقوله
والاسم أى واسم المصدر الاسر بالضم كما فى الصحاح والقاموس وغيرهما
وقال ابن القطاع ان الأسر بالضم اسم للعلة لا للمصدر وظاهره أن
المصدر يؤتى به على القياس والله أعلم . وبما قررناه يندفع ما يرد هنا
وصف العود فهو الاسر بالضم فقط فكيف حركه بضمتين وان الأسر الذى
هو تعذر البول انما هو بالضم أيضا فقط فانا فيه لغة واحدة فكيف
ضبط الأسر الأخير الذى هو فى قافية الشطر الأول وقد يقال
ان الأسر فى القافيتين معا بالضم وان الأول فسره بقوله تعذر
البول وأشار الى ان الثانى اسم للعلة كما يقوله ابن القطاع فيكون
فيه اشارة الى انه يستعمل على وجهين كالمشترك وبه يكون فى البيت
الجناس التام . وعلى ما مر الجناس المحرف والله أعلم . قوله

والحصر أيضا احتباس البطن   لازلت منه هذا وذا فى أمنه

اقول الحصر بالضم ومهمل الحروف هو احتباس الغائط فى البطن وتعذر
خروجه كما أومأ اليه وقد حصر الرجل وأحصر بالبناء للمفعول فيهما وقوله
أيضا مفعول مطلق وهو حسن فى مثل هذا المقام لتقارب احتباس البول
من احتباس الغائط وهو يكون بين المتقاربين كأنه قال وارجع
الى تفسير الحصر رجوعا مثل ما شرحت الأسر وفى نسخة والحصر اصطلاح
ولا فائدة له الا اقامة الوزن ثم دعا للمخاطب بقوله لازلت اى لا برحت
من هذا وهو احتباس البول وذا وهو احتباس الغائط فى أمنه اى فى
أمان لا تخشاها ولا يخفى ان فى احتباسهما من شدة الألم وفقد الراحة

والله أعلم

والله أعلم . قوله   واجعل فديناك بالمديح على   ذكر ولا تغفله فيمن اغفلا

اقول الذكر بضم الذال المعجمة اسم من التذكر قاله شارح الأصل وغيره وأنشد
قالت سمعت على ذكر فقلت لها   انا الذى انت منا اعادة رعوا
وما فى النظم واصله من الضم هو الأفصح ومقابله الكسر كما فى القاموس والصحاح
وغيرهما ونقله فى المصباح عن ابى عبيدة وحكاه شارح الأصل أيضا وأنشد
يذكرنيهم كل خير رأيته   وشر فما انفك منهم على ذكر
قال اى لا أنساهم أبدا والرواية بالكسر ومعنى قولهم اجعله على ذكر اى
اجعله فى بالك ولا تنسه واليه أومأ بقوله ولا تغفله بضم حرف المضارعة
فيمن اى فى المعتبر الذى اغفل بالبناء للمفعول اى فيمن اغفلته وتركته ونسيته
ولم يخطر ببالك والله أعلم . قوله

وقد أتانا فى ثياب جدد   يسرى لمرمقا زائرا لموعد

أقول المراد من النظم لفظان أحدهما جدد بضمتين وهو جمع جديد بمعنى مجدود
اى مقطوع يريد حبيبه جده الحائك اى قطعه ومنه أبيات المعانى
ابى حبى سليمى ان يبيدا   وأمسى حبلها خلقا جديدا
اى مقطوعا كما قاله الجوهرى والحريرى فى الدرة وغيرهما ولهذا يقال ملحفة
جديد بغير هاء وقد يفتح فى ثانيه فيقال جدد كصرد تخفيفا وهى لغة بعض
التميمية والكلبية فى المضعف كما قاله فى شرح قول الكافية
وفى المضعف انفتاحا وردد   كجدد ولغة الفتح جدد
وضميرا نفتاحا عائد لعين الكلمة اللفظ الثانى الطرود بالضم وهو مصدر
طرده اهله كنصر طردا بالفتح وطرودا كالجلوس والقعود ونحوهما وملح الناظم
بباقى البيت فقوله أتانا اى جاءنا وورد علينا تخصيص اذ المراد التمثيل وهو لا
يتعلق بتعيينه الآتى وفى ثياب حال وكذلك جملة يسرى وقد وقع على الحال
التى هى مفردة وهى زائرا لجواز ذلك وان كان الأولى هو العكس كما قالوه
فى النعت والحال نعت فى المعنى والثياب جمع ثوب وابدلت واوه ياء فى الجمع
لوقوعها بعد كسرة والثوب كل ما يلبس من صوف وحرير وخز كما مر وجد

Copyright © King Saud University